

عمر حلمي الغول

نبض الحياة

بينيت يرتجف

عشية زيارة الرئيس الأميركي لإسرائيل يزداد التوتر بين اركان الائتلاف الحاكم. وزاد من حدة التوتر التصريح، الذي أدلى به الجنرال هريبرت كمماستر، مستشار الأمن القومي الأميركي يوم الجمعة الماضي، وجاء فيه: «أن الرئيس ترامب قد يعلن تأييده لحق تقرير المصير للفلسطينيين»، خلال زيارته لإسرائيل وفلسطين الأسبوع القادم، ما حدا بنفتالي بينيت، وزير التعليم لإطلاق تصريح امس الاول، دعا فيه إسرائيل إلى المبادرة «بطرح رؤيا خاصة بها، وإلا، كما يبدو مجدداً، فإن مصيرها سيتم تحديده من قبل الآخرين». ولم يكتف زعيم حزب «البيت اليهودي» بذلك بل هاجم رئيس الحكومة، نتنياهو، وطالبه بـ«التخلي عن خطاب بار إيلان». الذي القاه عام 2009، وتبنى فيه شكلياً تأييده لخيار الدولتين للشعبين. ووفق بينيت فإن ذلك الخطاب «والموافقة عليه، جر على إسرائيل المقاطعة، والإرهاب، والتهديد الديمغرافي الخطير». ودعا إلى إلغاء ذلك الخطاب.

وخلص الرجل الأكثر تطرفاً في الائتلاف الحاكم إلى نتيجة مفادها، أن إسرائيل أمام طريقين: الأول هو «استمرار سياسة بار إيلان، التي تسعى لإقامة دولة فلسطينية ثانية (حسب وصفه) إلى جانب دولة غزة (...) الخيار الثاني هو «أن ترسم إسرائيل أفقاً خاصاً بها لمستقبل المنطقة: التطوير الاقتصادي الإقليمي المبني على المبادرات، منع إقامة دولة فلسطينية... فرض السيادة الإسرائيلية على المناطق «الإسرائيلية» في يهودا والسامرة (الضفة الفلسطينية)، إعادة تنظيم الوضع في قطاع غزة، تعزيز دولة إسرائيل باعتبارها ركيزة أمنية، استخبارية، واقتصادية في المنطقة».

ما جال عليه وزير المعارف اليميني المتطرف كثير، وكثير جدا، ويحتاج إلى قراءة أعمق وأوسع من حدود الزاوية هنا. مع ذلك هناك ما يستوجب التوقف المباشر وهو ملاحظة الارتجاف وردة الفعل الإسرائيلية، التي عكسها رئيس البيت اليهودي من مجرد تصريح لمستشار الأمن القومي الأميركي. الذي احتمل دعم الرئيس ترامب لحق تقرير المصير للفلسطينيين، ولم يجزم كمماستر. ومن يعود للأمس القريب بعد فوز الرئيس الجمهوري بالانتخابات الرئاسية وعشية توليه مقاليد الحكم دستوريا، يلحظ الفرق الشاسع بين ما كان يريده بينيت أمس، وبين ما يعلنه اليوم حول ذات الرئيس الأميركي نفسه. هذا الفرق، الذي لم يلحظه بعض الفلسطينيين الأوسلويين.

ومع أن خطاب بار إيلان، تراجع عنه نتنياهو، فضلا عن أنه خطاب ملتبس وغامض، ولا يفى بالحد الأدنى المطلوب فلسطينياً. غير أن بينيت وأقرانه في الائتلاف لم يتحملوا شعاراً ديموغجياً تضليلياً من رئيس ائتلافهم. كما أنه لم يستطع تحمل مجرد إمكانية تبني ودعم الرئيس الأميركي حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني. وهو ما يعكس حجم القلق والارتباك الإسرائيلي مما قد يحمله الرئيس ترامب. وهم يعلمون بينيت وحزبه وحلفاؤه، أن واشنطن لا تسمح بالانتقاص من مكانة إسرائيل وأمنها وتفوقها الإستراتيجي في الإقليم. ومع ذلك لا يريد بينيت سماع أي كلمة أو مقولة تتضمن حق الفلسطينيين في دولة مستقلة لهم.

ثم إن زعيم البيت الإسرائيلي، عليه أن يعلم علم اليقين، أن الشعب والقيادة الفلسطينية لن يسمحوا باستمرار الإمارة في غزة. وسيعيدون الاعتبار للوحدة الوطنية كمقدمة لبناء الدولة الفلسطينية الواحدة والموحدة والمتواصلة جغرافياً وسياسياً وإدارياً وقانونياً على حدود الرابع من حزيران / يونيو 1967 وعاصمتها القدس الشرقية، وضمان عودة اللاجئين على أساس القرار الدولي 194. وأن فلسطين هي وطن الفلسطينيين ولا يوجد لهم وطن غيرها. وبالتالي كل ما عرضه من مبادرات اقتصادية وأمنية، لا مجال لتسويقها في اوساط الشعب الفلسطيني. وسبق للفلسطينيون شعباً وقيادة يواصلون الكفاح حتى تحقيق أهدافهم في الحرية والاستقلال وتقرير المصير وضمان حق العودة للاجئين لدايرهم. وقبولهم المساومة، لا يعني التسليم بالرواية الصهيونية الكاذبة والمفضوحة، وتمير قانون «القومية» بالقرأة التمهيدية مؤخرًا في الكنيست، لا يلزم الفلسطينيين بشيء نهائيًا، ولا يفهم منه، أنه مقبول منهم. وبالتالي على بينيت وأضرابه من المتطرفين تدوير الزوايا والقبول بخيار السلام وحل الدولتين على حدود الرابع من حزيران 67، لأن في ذلك مصلحة له ولحزبه وإسرائيل برمتها، وليس فقط للفلسطينيين والعرب عموماً والمصالح الأميركية والغربية عموماً.

oalghoul@gmail.com



Sak Saaneh www.sabaaneh.com

النكبة الفصل المٌستمر في حياتنا.. لن نستسلم

باسم برهوم

النكبة ليست فصلاً حدت في حياتنا في وقت مضى وانتهى، لذلك سأبدأ الكتابة عن فصلها الأخير، وأقصّد هنا التصويت الذي جرى في الكنيست الإسرائيلي قبل حوالي الأسبوع، بالقراءة التمهيدية على مشروع قانون «القومية للشعب اليهودي»، أو بلغة أخرى يهودية الدولة. هذا القانون يلخص جوهر الفكر والمشروع الصهيوني، الذي فجع به الشعب الفلسطيني منذ مائة عام، وهو سبب نكبتنا المستمرة التي لم تتوقف منذ عام النكبة 1948. أخطر ما في هذا القانون العنصري بامتياز، أنه يعطي «للشعب اليهودي» وحده تقرير المصير على ارض فلسطين التاريخية، كما لم يرسم القانون حدود البقعة الجغرافية «الدولة» التي سيمارس اليهود حقهم بتقرير المصير عليها وتركها لمنطق التوسع كلما أمكن ذلك. هذا القانون يؤكد أننا لا نزال في المربع الأول في الصراع وكان مئة عام من الصراع لم تُقنع قادة إسرائيل الصهاينة انه لا يمكن الاستمرار في تجاهل وانكار وجود الشعب الفلسطيني وحقوقه المشروعة. وفي طليعتها حقه في تقرير المصير على أرضه ووطنه التاريخي خصوصاً أن العالم أجمع يعترف اليوم بالشعب الفلسطيني وحقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة. ليس صحيحاً ان الصهيونية لا تُدرك وجود الشعب الفلسطيني، فهذا الوجود ملموس، ولذلك فالصراع قائم ومستمر، إنما هي تُنكر الوجود القانوني والسياسي والحقوقي للشعب الفلسطيني، وترغب في الخلاص منه. وهنا تكمن فكرة استمرارية النكبة.

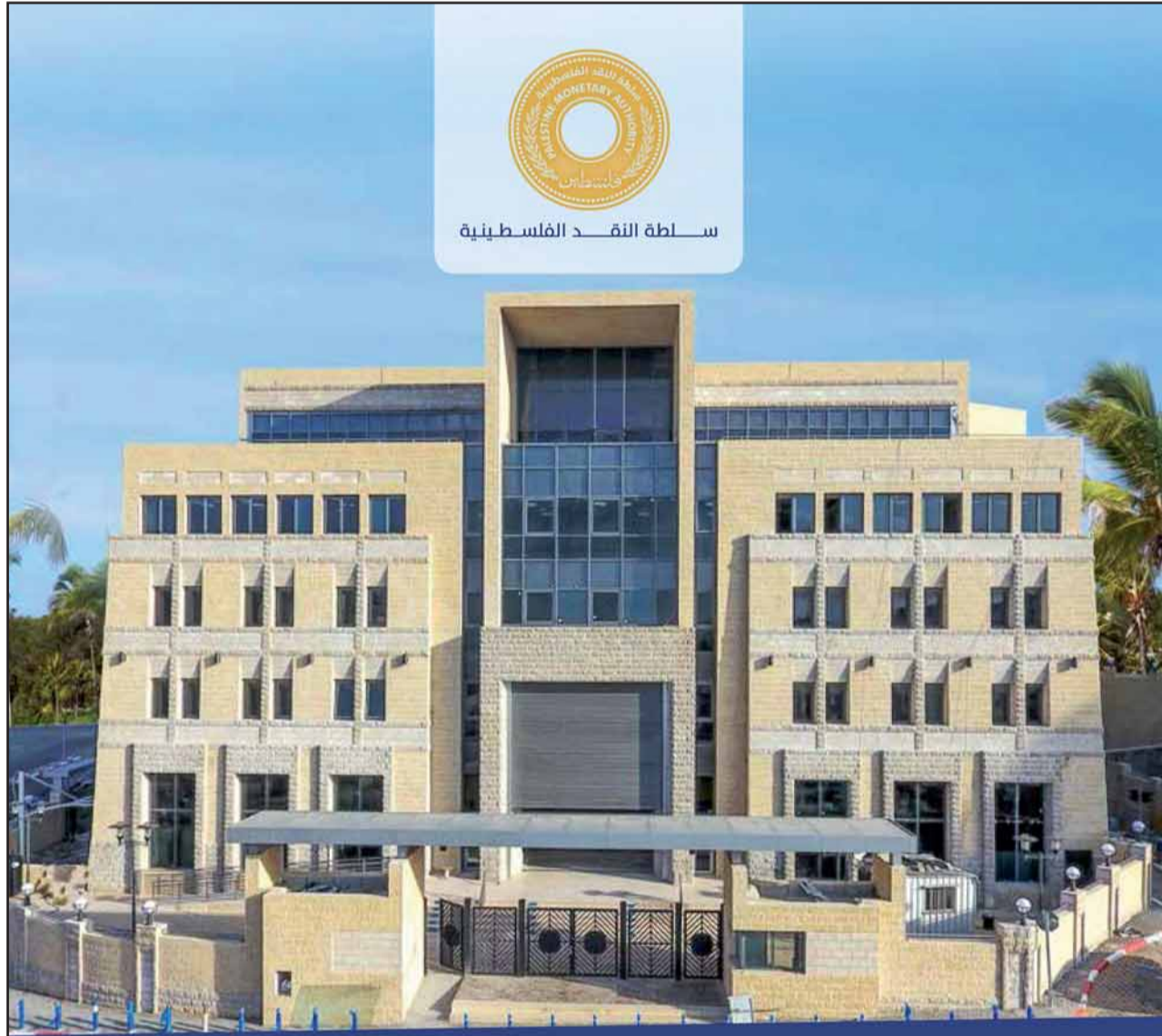
قبل تسعة وستين عاماً وبالتحديد بعد أن أصبح تقسيم فلسطين أمراً مفروضاً منه، واتخاذ القرار الدولي بإقامة إسرائيل، وضع بن غوريون الذي أسس دولة إسرائيل في نهاية تشرين الاول/ اكتوبر 1947 مع هيئته الاستشارية. وبدأ وضع خطة للتطهير العرقي، وهي الخطة التي تطورت واكتملت اركانها مع نهاية آذار/ مارس عام 1948. في حينها قرر بن غوريون ومستشاريه أنه يجب السيطرة على 78 بالمئة من فلسطين، وأن تسلبها من الشعب الفلسطيني وما تبقى من مشرق فلسطين الضفة ينضم لإمارة شرق الأردن آنذاك.

نفذ بن غوريون مخططاته بإذن من الدول الكبرى وتواطؤ إقليمي، وكانت النتيجة تدمير 530 قرية فلسطينية وتشريد أهلها، إضافة الى تدمير العشرات من البلدات والمدن، وبالتالي تشريد نحو مليون فلسطيني من ممتلكاتهم ووطنهم.

14



سلطة النقد الفلسطينية



إعلان هام

عن الانتقال إلى المقر الجديد لسلطة النقد الفلسطينية في شارع الإرسال.

يسر سلطة النقد الفلسطينية أن تعلن إلى عموم الشعب الفلسطيني عن انتقال مقرها الرئيسي في محافظة رام الله والبيرة إلى المبنى الجديد، والكائن في شارع الإرسال اعتباراً من يوم الأحد الموافق 2017/05/14م. ويعد المبنى الجديد معلماً من معالم فلسطين، والذي أنشئ حسب أفضل المعايير الدولية التي تستخدم في مباني البنوك المركزية.

معلومات الاتصال بنا على النحو التالي:

- ص. ب. 452
- رقم الهاتف: 02-2415250
- رقم الفاكس: 02-2415310

www.pma.ps

هدايا 10% عرض العرسان ابتداءً من 5990 متوفر لدى SBITANY HOME SBITANY SINCE 1961 SBITANY

[F1s] Selfie Expert 16MP Front Camera 3GB RAM + 32GB ROM Flash Touch Access oppo FC BARCELONA OFFICIAL PARTNER